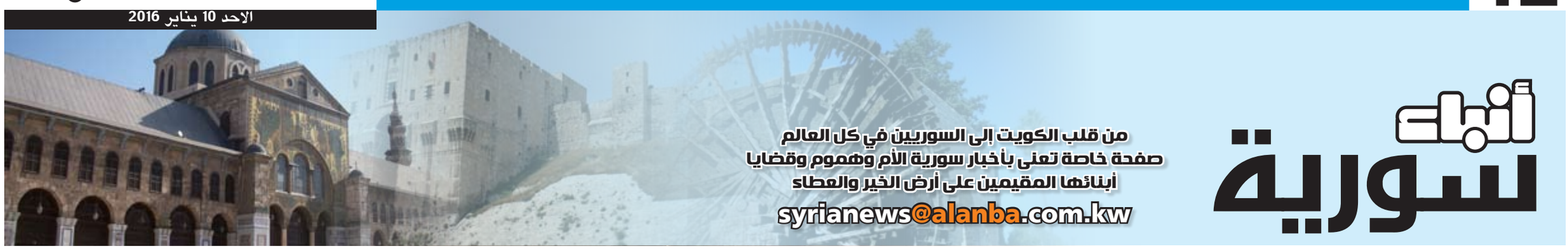


### النظام السوري يوافق على حضور مفاوضات جنيف.. وحجاب في قطر

# دمشق تطالب ديمستورا بقوائم «المعارضة» و«المنظمات الإرهابية»

عواصم ـ وكالات: أجرى مبعوث الأمم المتحدة لسورية استافان ديمستورا مباحثات مع المسؤولين السوريين في دمشق بموازاة مباحثات أجراها رياض حجاب رئيس الهيئة العليا للتفاوض للمعارضة السورية في قطر.

وقدم المبعوث الدولي عرضا حول جهود الحل السياسي للأزمة في سورية ومتابعة محادثات ڤيينا وقرارات مجلس الأمن الأخيرة، لوزير الخارجية السوري وليد المعلم في دمشق أمس وأطلعه على المساعي لعقد جولة محادثات بين الحكومة السورية والمعارضة أواخر شهر يناير الجاري.

بدوره، أكد المعلم استعداد حكومته للمشاركة في اجتماعات جنيف في الموعد المقترح والمتوقع في 25 الجاري، لكنه طالب بـ«قائمة التنظيمات الإرهابية وقائمة بأسماء المعارضات السورية التي ستشارك في جنيف» بحسب ما أوردت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا».

ودعا المعلم أي «احترام قرارات مجلس الأمن وخصوصا المعنية بمكافحة الإرهاب مؤكدا أن جهود الحل السياسي وقرارات مجلس الأمن الأخيرة بهذا الصدد مرتبطة بصدقية جهود مكافحة الإرهاب».

وأعرب عن استعداد بلاده لمواصلة «التعاون مع المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في سعيه لمكافحة الإرهاب ودفع الحوار بين السوريين وأضاف أن سورية».

من جهة أخرى، استقبل وزير الخارجية القطري خالد بن محمد العطية، رياض حجاب رئيس الهيئة التفاوضية العليا للمعارضة السورية بالدوحة أمس الأول، حيث بحثا معا الوضع الإنساني المتدهور الذي تشهده سورية على وقع الحرب الدائرة بها منذ عدة سنوات.

وقالت وكالة الأنباء القطرية «قنا»، إن الجانبين تناولا خلال اللقاء «الوضع الإنساني المتدهور في سورية، لاسيما بالزبداني ومضايا وبقين وبلودان» التي تعاني حصارا خانقا يفرضه النظام السوري منذ عدة أشهر على المدنيين.

وحضر اللقاء، الشيخة «علياء بنت أحمد بن سيف آل ثاني» المندوب الدائم لقطر لدى الأمم المتحدة في نيويورك، وعدد من المسؤولين بوزارة الخارجية القطرية.

قال، وزير الخارجية القطري، إن «استمرار النظام السوري وأعوانه، وإصرارهم على استخدام سياسة حصار المناطق المدنية، بما في ذلك استخدام سياسة التجويع سلاحا، هو جريمة حرب وجريمة ضد الإنسانية».

وزير الخارجية السوري وليد المعلم مستقبلا مبعوث الامم المتحدة استافان ديمستورا في دمشق أمس (أ.ف.ب)

### موسكو نفّذت 280 رحلة نقل جوية لتجهيز مطار حميميم باللاذقية

# غارات روسية تقتل وتصيب العشرات في معرة النعمان

عواصم ـ وكالات: قتل ما لايقل عن 40 شخصا وأصيب نحو 100 جراء غارات روسية استهدفت محكمة وسجنا تابعا لجبهة النصرة ذراع تنظيم القاعدة في سورية، ومواقع أخرى في محافظة ادلب، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون.

وقال المرصد حسبما نقلت عنه فرانس برس ان 39 شخصا على الأقل قتلوا وأصيب نحو خمسين آخرين بجروح، جراء غارة روسية على مبنى يضم مقر محكمة وسجن تابعين لجبهة النصرة ويقع بالقرب من سوق شعبي في مدينة معرة النعمان في محافظة ادلب.

من ناحيتها، ذكرت شبكة سورية مباشر أن الغارة أسفرت عن مقتل 43 شخصا على الأقل، وإصابة العشرات بجروح. وأشارت الشبكة إلى أن سقوط القتلى والجرحى ناجم عن «عدة غارات روسية استهدفت الأحياء السكنية في مدينة معرة النعمان».

وأوضحت الشبكة أن بين القتلى نساء وأطفالا، وأن عدد الجرحى يقترب من 100 شخص، وأنهم سقطوا جراء 5 غارات استهدفت سوقا شعبيا وأحياء أخرى بالمدينة.

في المقابل، اعلنت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) أن الجيش قتل 17 مسلحا على الأقل من مسلحي تنظيم «داعش» و«جيش الفتح» المعارض في ريفي حماة وإدلب.

ونقلت الوكالة عن مصادر ميدانية أن «وحدة من الجيش وجهت ضربات مكثفة لتجمعات لتنظيم داعش بعد رصد تحركه في قرية الرهجان بريف حماة الشرقي، ما أسفر عن مقتل 8 مسلحين من أفراد التنظيم وتدمير آلياتهم بما فيها من أسلحة وذخيرة.

ولفتت المصادر إلى مقتل 3 مسلحين من «جند الأقصى» المرتبط بتنظيم داعش خلال عملية نوعية لوحدة من الجيش على مقراتهم وتحصيناتهم في بلدة مورك شمال مدينة حماة بنحو 30 كلم.

وأضافت المصادر أن وحدة من الجيش قتلت 6 مسلحين من «جيش الفتح» في بلدة السرمانية.

من جهة أخرى، أكد المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، العقيد إيغور كليموف أن طيران النقل العسكري التابع للقوات الجوية الفضائية الروسية قام العام الماضي بأكثر من 280 رحلة الى سورية بهدف إعداد البنية التحتية لمطار «حميميم»، ونقل حمولة تزن حوالي 14 ألف طن. وقال كليموف، حسبما نقلت عنه قناة «روسيا اليوم» الاخبارية: انه «في إطار إعداد البنية التحتية لمطار حميميم في سورية، نفذت طواقم طائرات إيل-76 وأن-124 (رسلان) أكثر من 280 طلعة، ونقلت حمولة بلغت 13750 طنا».

الى ذلك، عاد الطراد الروسي المحمل بالصواريخ الموجهة «موسكفا» إلى قاعدتها في ميناء سيفاستوبول بجزيرة القرم على البحر الأسود أمس بعد انتهاء مهمتها قبالة سواحل سورية.

سوريون يبحثون عن ناجين بين جثث القتلى وتحت انقاض ابنية استهدفتها غارات روسية في معرة النعمان (رويترز)

### مجلس الأمن يبحث غداً أوضاع البلدات المحاصرة

# دعوات بريطانية لإسقاط مساعدات لـ«مضايا» على غرار «إيزيديي» سنجار

عواصم ـ وكالات: دعا سياسيون ومعارضون لرئيس الحكومة البريطانية ديڤيد كاميرون لإسقاط مساعدات غذائية جوا لسكان مضايا المحاصرة بريف دمشق، كما حصل مع الإيزيديين من أهالي سنجار بالعراق، عندما حاصرهم «داعش».

وقد بعث أعضاء في مجلس اللوردات والنواب البريطاني رسالة إلى رئيس الحكومة ديڤيد كاميرون مفادها أن على الحكومة البريطانية التفكير في إرسال المقاتلات التي تشارك في التحالف ضد «داعش» لإسقاط مساعدات غذائية فوق مضايا المحاصرة، بحسب قناة العربية. وأضافت الرسالة أن هذه المقاتلات بالأساس موجودة في سورية، لتنفيذ طلعات جوية فوق هذه المناطق، وذلك ضمن مهامها لقتال «داعش».

جاء ذلك في وقت تواصلت فيه الجهود لفك الحصار عن نحو 40 ألف مدني يواجهون خطر الموت جوعا في بلدة مضايا بريف دمشق. فقد دعت الولايات المتحدة روسيا إلى حث رئيس النظام بشار الأسد على السماح للمساعدات الإنسانية بالدخول إلى المدينة التي يحاصرها مسلحو حزب الله اللبناني وقوات النظام السوري منذ أكثر من ستة أشهر.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي في الموجز الصحافي من واشنطن أمس الأول «نحث نظام الأسد على تنفيذ تعهداته المعلنة (...) برفع حصاره والسماح بالمساعدات والمعونات إلى مضايا، وكذلك إلى الفوعة وكفريا».

وتابع كيربي «كذلك، نحن ندعو روسيا لاستخدام نفوذها مع نظام الأسد لإقناع النظام بسماح الوصول العاجل وغير المقيد للمساعدات الإنسانية إلى من تمس حاجتهم إليها بشكل مستمر».

من جهته، اعلن المتحدث باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في سورية بافل كشيشيك ان ادخال المساعدات الى بلدات مضايا بريف دمشق وكفريا والفوعة بريف ادلب شمال غرب سورية لن يبدأ قبل اليوم الاحد نظرا لتعقيد الامور.

وقال كشيشيك في بيان أصدره في دمشق «ان عملية ادخال المساعدات كبيرة ومعقدة لأنه ينبغي ان تجري بالوقت نفسه في البلدات الثلاث وان يتم التنسيق بين عدة اطراف لهذا لا اعتقد انها يمكن ان تبدأ قبل الاحد».

وفي هذا السياق، يعقد مجلس الامن غدا جلسة مشاورات مغلقة يبحث خلالها الاوضاع في مضايا والفوعة وكفريا، البلدات السورية المحاصرة التي تحاول منظمات اغاثية ادخال مساعدات انسانية اليها.

والجلسة التي ستعقد بطلب من اسبانيا ونيوزيلندا ستبدأ عصر الاثنين وستكون مغلقة وسيشارك فيها اعضاء المجلس الـ15، ولكن لا يتوقع صدور اي قرار في ختامها.

وكان مكتب الامم المتحدة لتنسيق الشؤون الانسانية واللجنة الدولية للصليب الاحمر اعلنا قبل ايام تلقيهما موافقة الحكومة السورية على ادخال مساعدات انسانية في اقرب وقت الى الفوعة وكفريا في محافظة ادلب في شمال غرب البلاد والى مضايا في ريف دمشق، لكن الامم المتحدة اكدت انه لم تدخل اية مساعدات حتى يوم امس.

وافادت الامم المتحدة نقلا عن «تقارير موثوقة بان الناس يموتون من الجوع ويتعرضون للقتل اثناء محاولتهم مغادرة مضايا التي يعيش فيها نحو 42 ألف شخص». واوردت مثالا من مضايا اذ قالت «وردتنا معلومات في الخامس من يناير 2016 تفيد بوفاة رجل يبلغ من العمر 53 عاما بسبب الجوع، في حين ان اسرته المكونة من خمسة اشخاص ما زالت تعاني من سوء التغذية الحاد».

وقالت منظمة اطباء بلا حدود أمس الأول انه منذ الاول من ديسمبر توفي 23 شخصا بسبب الجوع في البلدة التي تحاصرها قوات النظام.

ويفترض ان يتم ايصال المساعدات في الوقت نفسه الى نحو 20 ألف شخص يحاصرهم مقاتلون معارضون في كفريا والفوعة.

سوريون نازحون داهليا يحاولون انقاذ خيامهم من المطر الغزير في مخيم الرحمة غربي القنيطرة (رويترز)

## قضايا

### حادثا سير يحصدان 13 لاجئاً سورياً قبل بلوغهم «إيجه»

اسطنبول ـ أ.ف.ب: قتل 14 شخصا على الاقل بينهم 13 لاجئا سوريا و أصيب العشرات بجروح في تركيا في حادثي سير تعرضت لهما حافلتان تنقلان لاجئين كانوا في طريقهم الى سواحل بحر ايجه للتوجه منها الى اليونان، على ما افادت الصحافة أمس.

وذكرت وكالة الاناضول للانباء الرسمية ان حافلة تنقل ركابا يسعون للصعود في مركب متوجه الى جزيرة ليسبوس اليونانية انقلبت وسقطت في حفرة في محافظة بالق اسير غرب تركيا.

وقتل السائق وسبعة ركاب سوريين واصيب 42 آخرون بجروح، بحسب الوكالة.

وكانت حافلة تنقل مهاجرين سوريين وافغانا وبورميين صدمت سيارة الجمعة في محافظة جنقلي شمال غرب تركيا اثناء توجهها الى ساحل كانوا سينطلقون منه نحو جزيرة ليسبوس اليونانية، ما ادى الى مقتل ستة سوريين واصابة ثلاثين آخرين بجروح، على ما اوردت وكالة دوغان الخاصة.

واصبحت تركيا التي تؤوي 2,2 مليون سوري و300 الف عراقي فروا من البلدين اللذين يشهدان حربا، احدى نقاط الانطلاق الرئيسية للمهاجرين الساعين للوصول الى اوروبا عبر رحلات محفوفة بالمخاطر.

### ميركل تؤيد الإسراع بترحيل اللاجئين مرتكبي الجرائم

برلين ـ وكالات: أعلنت المستشارة الألمانية انجيلا ميركل تأييدها الاقتراح الخاص بتسريع عملية ترحيل اللاجئين الذين يرتكبون الجرائم في البلاد.

وذكرت إذاعة صوت ألمانيا «دويتشه فيله» على موقعها الإليكتروني أن تصريحات ميركل تأتي عقب أسبوع من ارتفاع الأصوات المطالبة بترحيل اللاجئين المتورطين في اعتداءات وعمليات تحرش حصلت في كولونيا ليلة رأس السنة.

ونقلت الإذاعة عن ميركل قولها في مقابلة مع أعضاء حزب الاتحاد المسيحي الديموقراطي الذي تنتمي إليه في مدينة ماينز الألمانية أمس الأول، إن أهم شيء هو التحدث عن الحقائق التي حدثت بصورة صريحة خاصة عقب حدوث اعتداءات مروعة يتعين علينا أن نتصرف تجاهها. وأعربت المستشارة الألمانية عن تأييدها لإصدار لوائح قانونية عاجلة تتيح دراسة سرعة ترحيل المتقدمين بطلبات لجوء تم رفضها من قبل السلطات الألمانية. وقد أكد جورج شترايتر نائب المتحدث باسم الحكومة الألمانية، أن ميركل، طلبت الكشف عن تفاصيل وملابسات حادثة الاعتداء والتحرش التي تعرضت لها نساء في مدينة كولونيا (غربي البلاد)، ليلة الاحتفال برأس السنة الجديدة.

بدوره أعلن «توبياس بليت»، المتحدث باسم الداخلية الألمانية، في بيان أمس، أن «عناصر من الشرطة ألقت القبض على مشتبه بهم، تسعة منهم يحملون الجنسية الجزائرية، وثمانية مغربيين، وأربعة سوريين، وخمسة إيرانيين، وألمانيان، وصربي، وآخر عراقي»، مشيرا الى أن «18 منهم لاجئون».

و أشار شترايتر الى أن «ميركل، طلبت الكشف عن حقائق التحرش، دون إخفاء أي شيء حول القضية، لأن أي تفصيل مبالغ فيه أو لا يمثل الحقيقة، يؤثر على غالبية طالبي اللجوء»، لافتا الى أنه «لا يمكن القبول بأن تشكل قلة ضررا على طالبي اللجوء».

من جانبه، شدد وزير الداخلية الألماني، توماس دي ميزير، في بيان له أمس ايضا، على ضرورة اتخاذ جميع الإجراءات من أجل عدم تكرار حادثة التحرش مرة ثانية، مطالبا بمراقبة الساحات الكبيرة بالكاميرات.

هذا وشهدت كولونيا أمس تظاهرة لحركة بيغيدا المعادية للإسلام. وبعيدا عن معقلهم في دريسدن (شرق) دعا «الوطنيون الاوروبيون ضد أسلمة الغرب» الى التجمع اعتبارا من الساعة 14,00 بالتوقيت المحلي امام محطة رينانيا تحت عنوان «بيغيدا تحمي»، في نفس الموقع الذي وقعت فيه اعمال النهب والعنف الجنسي ليلة راس السنة ورفعت في اطارها 200 شكوى بحسب صحيفة «دير شبيغل».

لكن مؤسس الحركة من اليمين المتطرف لوتز باخمان نشر صورة له على حسابه على تويتر وهو يبتسم ويرتدي قميصا كتب عليه «اللاجئون المغتصبون غير مرحب بهم» وغير بذلك رسالة الترحيب باللاجئين لاتهامهم بالاغتصاب.